

الاسناد

عرفت أن الجمل نوعان :

أ - فعلية وهي ما كانت مبدوءة بفعل (*) مثل اشتد الحر - واحترم المعلم
ب - واسمية « » « باسم » الحر شديد - والمعلم محترم.
ونريد هنا أن تعلم أن لكل جملة ركنين :

محكوم به (كاشتد) و(شديد) في الجمل السابقة ويسمى مُسنداً
ومحكومٌ عليه كالحُرِّ والمعلم في الأمثلة السابقة ويُسمى مُسنداً إليه
وإثبات المسند للمسند إليه يسمى إسناداً
ولكل من المسند والمسند إليه صورٌ
فمن صور المسند :

- ١ - الفعل التام : مثل نجح أخوك، وقضى الأمر
- ٢ - وخبر المبتدأ : مثل مصر مستقلة
- ٣ - وخبر الناسخ : مثل كان الأبحاش منتصرين أول الحرب ، وإن الوطن عزيز
- ٤ - واسم الفعل : مثل وى بمعنى (أعجب) - وآمين بمعنى (استجب)
- ٥ - والمصدر التائب عن فعله : مثل سلاماً ومحبة

(*) لفظاً كما في الأمثلة أو هديرًا : مثل إذا السماء انفتحت والقدير إذا انفتحت السماء انفتحت.

ومن صور المسند إليه :

- ١ - فاعل الفعل التام : ك- أخوك - في مثال نبح أخوك
- ٢ - ونائب الفاعل ك- الأمر - في مثال قضى الأمر
- ٣ - والمبتدأ : ك- مصر - في مثال مصر مستقلة (*)
- ٤ - وما أصله مبتدأ ك- اسم كان - في مثال كان الأبحاش متتصرين
(واسم إن) في مثال إنَّ الوطنَ عزيزٌ وك- (المفعول الأول لظن
وأخواتها) في مثل حسبت المتهم بريثا
ويسمى المسندُ والمسندُ إليه رُكني الجملة - وكل ما عداها يُعتبر
قيداً زائداً عليها
كالحال والتمييز والظرف والجار والمجرور وأكثر المفاعيل

(*) ما عدا المبتدأ الوصفي الذي استغنى بفاعله عن الخبر فانه من صور المسند لقرب شبهه بالفعل

الذكر والحذف

١- ذكر المبتدأ

البيان	الجملة
هذه جملة كاملة ذكر فيها المسند إليه وهو المبتدأ لأن الأصل في الجمل الاسمية أن يذكر فيها المبتدأ ولا داعي هنا لحذفه ولو حذف لحذف المعنى المراد	٢ - القناعة كنز
أراد المتكلم أن يزيد مخاطبه في توضيح النجاح الذي أحرزه أخوه . فذكر المسند إليه وهو المبتدأ في الجملة الثانية زيادة في الإيضاح	٣ - أخوك نجح في الامتحان، وأخوك أول فرقة
لو اكتفى المتكلم بذكر المبتدأ الأول: (أنا) لما خفى معنى الجمل الثلاث، ولكنه أثر ذكره في الثانية والثالثة لأنه في مقام الفخر، والفخر يناسب بسط الكلام	٣ - أنا سيد عشيرتي، وأنا أمين المحتاج، وأنا موسى الضعيف
المتكلم يمدلذة وسروراً في ذكر اسم محبوبته (سعاد)، وهو المبتدأ، ولهذا أعاده في الموضع الثاني ولو حذفه ما نقصر المعنى	٤ - سعاد متعلمة عاقلة، سعاد عفة فاضلة
المقام مقام (تعظيم) وثناء، وقد ذكر المتكلم لفظ فاروق وهو المبتدأ في الجملة الثانية تعظيماً له وكان يجوز حذفه - كذلك فعل الجيب في كلمة الشرير تحقيراً لشأنه	٥ - (فاروق مليكنا، وفاروق ناصر العلم الشرير عوقب) (جواب لسؤال: الشرير عوقب؟)

ب - ذكر الفعل

البيان	الجملة
ذكر المسند وهو (الفعل) : يتسم في الجملة لأنه أحد ركنيها، والاصل ذكره ولا مسوغ لحذفه	١ - تبسم الأزهارُ في الربيع
الفعل الثاوي (انفع) زائد يمكن الاستغناء عنه، لكنه ذكر هنا لزيادة الإيضاح	٢ - انفع الفقير بمالك، وانفع الجاهل بملك
يدل السؤال على (غباوة السائل) . ولذلك عرض المجيب بهذه الغباوة - فذكر المسند (بنى) في جوابه ، منسوباً إلى غير فاعله الأول . ولو حذفه لقات غرض المجيب ، وإن فهم السائل	٣ - يل بناها الأحفادُ العاجزون (جواب من يسأل . أبني الأهرام الأجداد القادرون ؟)
فهم المجيب إنكار سائله ، فرد عليه بما يدفع (إنكاره) وأعاد الفعل (يحقق) في جوابه منسوباً لفاعل الذي فعل ما هو أعجب	٤ - يحققها من وخدم بعد تفرُّق (جواب لسائل : من يحقق للعمال البائسين في مصر أمالمهم ؟؟)

القاعدة

المبتدأ ركن هام في الجملة الاسمية ومثله الفعل في الجملة الفعلية ، فلا يحذف أحدهما إلا لمسوغات ستعرفها بعد :

- ١ - ويذكر (المبتدأ) لأسباب منها :-
- ١ - أنه الأصل ولا داعي للعدول عنه ٢ - بسط الكلام

- في مقام الفخر ٢ - زيادة الإيضاح ٤ - التلذذ بذكر المبتدأ
 ٥ - إفادة للتعظيم أو التحقير، أو كل ما يستلزم رغبة أو رهبة*
 ب - ويذكر (الفاعل) لأسباب منها:
 ١ - أنه الأصل ولا داعي لحذفه ٢ - زيادة الإيضاح
 ٣ - الرد على المنكر بما يكفي لإقناعه ٤ - التعريض بغياوة
 السامع .

نموذج

ليان المذكور من ركني الجملة وسبب ذكره

- ١ - من كلام أكرم بين صيني: «أفضل الأشياء أعاليها، وأعلى الرجال ملوكهم»
 ٢ - أنا ابن عبد المطلب أنا النبي لا كذب
 ٣ - (ينقلها المذيع الذي يوافقك بأخبار العالم) جواب سائل :-
 من ينقل أخبار هذا الحفل الحاشد من الاسكندرية إلى مصر؟
 ٤ - ورملة كانت زوجة لفريقكم وأخت فريق وهي مخزبة للذكر
 ٥ - خدع العقل الأمم، وخدع الهوى العقل (لشوق)
 ٦ - تحيا النفوس بالأمل، وتموت باليأس
 ٧ - جودي بقربك أبلغ كل أمنيته أنت الحياة وأنت الكون أجمعه

() مثال ما يستلزم الرغبة : البنية والتبرك والتعجب وما يستلزم: الرهبة . التهويل
 (٢) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أرسله فجاه شعرا (٤) لابن حارة يعبر
 قوما بامرأة منهم تسمى رملة (٧) لأحد المؤلفين

الحذف

(١) حذف المسند إليه

١ - المبتدأ ب - الفاعل

المثال	البيان
(١) ١ - .. مُدْبِرُ الكون	أصل الجملة (الله مدبر الكون) وهي جملة اسمية ، حذف أحد ركنيها: وهو المبتدأ ، لأنه لا يحتمل أن يدبر الكون في الحقيقة غير الله
... زعيم الاقتصاد في مصر	هذه الجملة الاسمية أصلها: طلعت حرب زعيم الاقتصاد في مصر . ولما كان المتكلم يدعي أنه (لا يحتمل) أن يوصف بالزعامة سواء ، حذف المبتدأ واثقاً بأن السامع لا يتردد في تعيينه
٢ - ... رمية من غير رام	العبارة مثل عربي حذف منه المبتدأ وهي: وجرى الناس على هذا الاستعمال، ولحظوا المحذوف
نعم مصيفاً رأس البر	يحذف النحويون المبتدأ في مثل هذا التركيب (*) (وقد جرى) المتكلمون على (استعمالهم)
٣ - ... لثيم مذموم عند الله والناس	آثر المتكلم حذف المبتدأ « فلان ، لئيسر له الانكار إذا دعت الحاجة إليه
٤ - بخير . . . (جواب) لسؤال: كيف مريضك	حذف الجيب المبتدأ من كلامه ، واكتفى بالخبر اعتماداً على (القرينة) المفهومة من السؤال
٥ - (١) ... متعجب (جواب) مريض برح به الداء طلب إليه وصف حاله	لا قرينة هنا يعتمد عليها المتكلم كما في المثال السابق وقد ضاق مقامه فحذف المبتدأ لتوجهه وسأته واكتفى بالخبر

* من الأحوال التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً أن يكون خبره مخصوصاً بتم أو بئس . أو تمنا مقطوعاً بالمدح أو الذم أو الترحم

اليان	المثال
ضاق مقام المتكلم عن ذكر المبتدأ فحذفه خوفاً من فوات الفرصة واستغنى بالخبر	(ب) .. على (تقولها مشيراً) إلى زميلٍ مُطلٍّ من نافذة قطار سريع
المتكلم لحرصه على السجع وجمال (الفاصلة) ضاق بمقامه عن ذكر المبتدأ « هو » إذ الأصل (فهو خير نسب)	(ج) أمّا الأدب، فخيرُ نسبٍ
في البيت حذف وأصله (أنا جذب) فحذف المبتدأ « أنا » (لضيق المقام) عن ذكره <u>حرصاً على الوزن في الشطر الثاني</u>	(د) أطمعَ الوري لم يقلْ جذب

ب - حذف الفاعل

- أصل الجملة فرض الله الصلاة . فحذف الفاعل وأُتِيبَ عنه المفعول . وقد حَسَّنَ حذفه علم الناس جميعاً به
- ١ - فُرِضَتْ الصلاة
- المتكلم يجمل القاتل وهو فاعل الفعل هنا . فاضطر إلى حذفه ، وبناء الفعل للمجهول
- ٢ - قُتِلَ غريبٌ بِشارعِ
فؤاد
- يخاف المتكلم صولة الفاعل فحذفه من كلامه وأُتِيبَ المفعول عنه
- ٣ - فُصِّلَ زميلنا من عمله
- المتكلم يخاف على الفاعل أن يلحقه ضرر إن صرح به ولهذا حذفه
- ٤ - نُقِلَ إلى أنك ذممتي
- لو نبى المتكلم الفعل الثاني للمعلوم . وقال - مدح الناس - لا اختلت الفاصلة ، وطالت عن سابقتها لذلك أثر حذفه حرصاً على سلامتها
- ٥ - (١) ازدادَ مالكٌ
فمدحتُ أعمالك

المثال	اليان
(ب) وهياكل ^{تم} ذُثرت وذك ر حديثها لا يُذثر	حذف الفاعل في شطرى البيت كليهما — ذثرها ويذثرها الزمان — أى حماها . وقد دعاه إلى هذا الحذف حرصه على وزن البيت

القاعدة

لكل جملة ركنان مبتدأ وخبر ، أو فعل وفاعل ، وما زاد
عليهما يسمى : تابعاً أو قيماً — وقد يحذف (*) أحد الركنين —
كما يحذف أحد القيود ، حيث يكون حذفه أبلغ من ذكره
فيحذف المبتدأ لأسباب أهمها :-

١ - تعيينه ، وعدم احتمال غيره ، حقيقة أو ادعاء ٢ - مجازاة
الاستعمال * الوارد عن العرب ٣ - تيسر الانكار عند الحاجة
إليه ٤ - الاعتماد على قرينة موضحة ه - ضيق المقام : (١) لسأمة
أو ضجر (ب) أو الخوف فوات فرصة (ج) أو للحرص على
سلامة قافية (د) أو رعاية وزن
ويحذف الفاعل لأسباب أهمها :-

(١) العلم به (٢) الجهل به (٣) الخوف منه (٤) الخوف عليه
(٥) - ١ - رعاية فاصلة - ب - أو رعاية وزن

* الحذف نوعان (١) نوع يظهر فيه المحذوف عند الإعراب كسما وطاعة . أى سمعت
سما وأطعت طاعة (ب) ونوع لا يظهر فيه وإنما يفهم بالقرائن ، ولو أظهرته لفقد الكلام جماله
كاملة هذا الباب وما يليه وهذا النوع هو موضع عناية البلاغ ويشترط أن يكون في الكلام
ما يدل على المحذوف وإلا كان تسمية وإلغازاً
* الاستعمال العربي أما سماعي وورد عن العرب وإنما نحوي مقيس

ج - حذف المسند

المجرى - الفعل

البيان	المثال
يحذف التحويون خبر المبتدأ بعد لولا . وتقديره (موجود) . وقد تبعهم الناس في هذا الاستعمال	١ - لولا النيسل لأجديت مصر
كلمة (ناطقة) لا تصح خبراً إلا لو اُحد من اللفظين السابقين ، لأنها مفردة . وإذن فقد حذف خبر أحدهما اختصاراً للدلالة خبر الثاني عليه . والأصل : أخلاقك ناطقة ، وآدابك ناطقة	٢ - أخلاقك وآدابك ... ناطقة بفضلك

إذا الشرطية لا يليها في رأى النحاة إلا فعل . وقد حذف هنا للدلالة الفعل المقسر (استقلت) عليه ، وجرى المتكلمون على هذا الاستعمال	١ - إذا الأمة استقلت سهل عليها النهوض
وجود الفعل (يشرع) في السؤال قرينه حسن حذفه من الجواب ، والا ستغناء بفاعله وهو (مجلس النواب)	٢ - ... مجلس النواب ؟ جواب : من يشرع للبلاد (مجلس النواب)

القاعدة

- يحذف الخبر لأسباب أهمها : - (١) مجازة الاستعمال
(٢) الاختصار
ويحذف الفعل لأسباب أهمها : -
(١) مجازة الاستعمال (٢) الاعتماد على قرينة موضحة

حذف المفعول

اليان	المثال
الفلان « يقرأ ويكتب » متعديان حذف المتكلم مفعوليهما ، لأنه أراد (حصر العناية) في ذات القراءة والكتابة لافها يقرأ ويكتب وكأنه أراد أن يجعل عدم القراءة والكتابة وصفين ثابتين للرسول . ولو ذكر المفعولين لتجزأت عناية السامع ، وضعف الفعل عن تأدية المعنى المراد . لهذا تنويع المفعولان ونزول متعدي منزلة اللازم	- كان الرسول أمياً لا يقرأ ولا يكتب
لو ذكر المتكلم لهذا الفعل متعدي مفعولاً ، شمل به جميع الناس ، وقد حذفه ليلفظ هذا التعميم مع الاختصار	- الدين ينهى عن الربا
في الجملة فلان متعديان ، آخذ مفعولاهما لفظاً ومعنى . وقد ذكر أولها وحذف الثاني لدلالة المتقدم عليه والتقدير : يعبدون المال	- (أ) البخلاء يكتنزون المال ويعبدون
الفلان : تهذب وتعلم : متعديان . وقد ذكر مفعول الثاني وحذف الأول لدلالة المذكور المتأخر بعده عليه	(ب) تهذب الحياة وتعلم الرجال
شاء فعل متعد ، حذف المتكلم مفعوله في الموضوعين ليُشيم الأمر على السامع ثم يوضحه بعد الإيهام ، بما يدل عليه تثبيتاً له في النفس والتقدير إن شئت العقاب وإن شئت الصفح	- أنت مذنب فإن شئت عاقبتك ، وإن شئت صفحتُ عنك
حذف السامع مفعول [جفا] ولو ذكره لآخل بالفاصلة	- سامح الصديق إذا جفا وصِل القريب إذا جفا

القاعدة

المفعول : أهم القيود التي تلي ركني الجملة، ولا يحذف إلا لأسباب أظهرها :

- ١ - تنزيل المتعدى منزلة اللازم ٢ - التعميم مع الاختصار
- ٣ - دلالة مذكور متقدم. أو متأخر عليه ٤ - التوضيح بعد الإيهام * ٥ - رعاية الفاصلة

نموذج

ليان المحذوف من الكلام وسبب حذفه

- ١ - قد طلبنا فلم نجد لك في السؤددِ والمجدِ والمكارمِ مثلاً
- ٢ - فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر « قرآن كريم »
- ٣ - وخلق الإنسان ضعيفاً « قرآن كريم »
- ٤ - قوال محكمة تقاض مبرمة فتاح مبهمه حباس أورد